وكانما اشترك في دم بسبعين نبيا ولا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا ما دام السواد على بابه وضيق الله عليه قبره وشدد عليه حسابه ولعنه كملك ما بين السماء والارض وكتب الله عليه الف خطيئة وقام من قبره عريانا ومن اخرق على المصيبة جيبه خرق دينه وان لطم خده وخمش وجهه حرم الله دخوله الى وجه الكريم وفي الخبر اذا مات ابن اجتمع الصياح في داره فيقوم ملك الموت على باب داره فيقول ما هذا الصياح فوالله ما نقصت من احد منكم عمرا ولا ذرقا وما ظلمت احدا منكم فان كان صياحكم مني فاني عبد مامور وان كان من الميت فانه عبد مقهور وان كان من الله تعالى فانتم كافرون بالله فوالله ان بكم عودة ثم عودة

قال الفقيه النوح حرام ولا بأس بالبكاء على الميت والصبر افضل لان الله تعالى قال انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وروى عن النبي عليه السلام انه قال النائحة ومن حولها ومن بعيتها ومن يسمعها عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ويقال لما مات الحسين ابن علي اعتكفت امرأته على قبره سنة فلما كان رأس الحول رقعوا القسطاس فسمعوا صوتا من جانب هل وجدت ما فقدت هل وجدوا ما فقدوا

وروى

وروى عن النبي عليه السلام انه لما مات ابنه ابراهيم ودمعت عيناه فقال عبد الرحمن بن عوف البست يا رسول الله قد نهيتنا عن البكاء قال انما نهيكم عن صوتين فاجرين احمقين صوت النوح والغناء وعن خدش الوجوه وشق الجيب ولكن هذه رحمة جعلها الله تعالى في قلوب الرحماء ثم قال القلب يحزن والعين تدمع ولا نقول الا ما يرضي ربنا وروى عن وهب ابن كيسان عن ابي هريرة عن ابن امرأة بكى على الميت فنهيها فقال النبي عليه السلام دعها تبكي يا ابا حفص فان العين باكية والنفس جازعة والقلب حزين

باب في ذكر الصبر على المصيبة روى عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما كتب القلم في اللوح المحفوظ باسم الله انا الله لا اله الا انا وان محمدا عبدي ورسولي وخيرتي من خلقي من استسلم لقضائي وصبر على بلائي وشكر على نعمائي كتبته من الصديقين وابعثه مع الصادقين يوم القيمة ومن لم يستسلم لقضائي ولم يشكر لنعمائي ولم يصبر على بلائي فليخرج من تحت سمائي وليطلب ربا سواي قال الفقيه ذكر الله عند المصيبة مما توجب للانسان الاحسان لانه ذكر الله في مكان كان رضا منه لقضاء الله وترغيما للشيطان وقال علي ابن ابي طالب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)